

الأعراف والتقاليد من السمو أو التدني ، فالواقع يخالف هذا . وكثير من الناس ينشؤون في بيئة ثم يثورون على هذه البيئة . إنما المقصود بأن الإنسان ابن بيئته ، أي أن البيئة تساهم إلى حد كبير في تكوين شخصية الإنسان . فهو إن عايشها فهي التي ساهمت في صناعة هذه المعاشة ، وإن ثار عليها فهي التي ساهمت في صناعة تلك الثورة^(١) .

جزيرة العرب

والرسول العربي ﷺ نشأ في مكة المكرمة ، أهم مدن الجزيرة العربية . وجزيرة العرب هي شبه جزيرة تمتد حوالي الألفي كيلومتر طولاً ، هو طول البحر الأحمر ، ويبلغ عرضها ما يقارب ذلك في عرض أقسامها بينما يقل حتى يصل إلى الألف كيلومتر في الشمال . ويحدد شكلها العماد طلاس فيقول : « للجزيرة العربية شكل رباعي غير منتظم يبلغ طوله من الشمال الغربي حتى الجنوب الشرقي ٢٢٠٠ كم ويبلغ عرضه ١٢٠٠ كم . وهذا الشكل الرباعي غير متوازي الأضلاع^(٢) » . وهي محاطة بالبحار من جهاتها الثلاث : الخليج العربي ، ثم بحر العرب والمحيط الهندي من الشرق والجنوب ، والبحر الأحمر من الغرب ، ويحدها من الشمال بلاد الشام .

أقسام الجزيرة العربية :

«اختلف في تحديدها - جزيرة العرب - وأحسن ما قيل فيها ما ذكره أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب مسنداً إلى ابن عباس ، قال : اقتسمت العرب جزيرتها على خمسة أقسام ، قال : وإنما سميت بلاد

(١) قلعه جي : دراسة تحليلية لشخصية الرسول ﷺ ، ص ٩ .

(٢) طلاس : الرسول العربي وفن الحرب ، ص ٢٤ .